الممتاز الإنجليزي للدوري يصل وقطر سعود آل النزاع :NYT

التغيير

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" إن الدوري الإنجليزي الممتاز (البريمير ليغ) أصبح الساحة الجديدة لحروب الوكالة بين قطر وآل سعود.

وكشف كاتب التقرير طارق بانجا أن قناة تلفزية قطرية طلبت من المؤسسة الرياضية البريطانية منع شراء آل سعود نادي نيوكاسل يونايتد لكرة القدم.

وأرسلت قناة "بي إن" التي تحتفظ بحق بث مباريات البريمير ليغ الإنجليزي رسالة إلى 20 فريقا في الدوري وإلى رئيس الدوري حثتهم على الوقوف أمام صفقة بيع نادي نيوكاسل إلى السعوديين.

وتتهم "بي إن" السعوديين بجمع ملايين الدولارات من القرصنة على حقوق البث التي اشترتها من خلال سرقتها من الإشارة المخصصة للقناة.

وبدأ الخلاف بين البلدين الثريين عام 2017 عندما فرض آل سعود وثلاث دول أخرى حصارا بريا وجويا وبحريا على الإمارة الصغيرة وقطعت العلاقات الدبلوماسية معها.

وتمت عملية القرصنة على حقوق "بي إن" من خلال قناة "بي أوت كيو" التي ربطها محققون مستقلون بآل سعود، وتعتبر عملية القرصنة الأكبر في تاريخ الرياضة، حيث تم استهداف المناسبات الرياضية المهمة حول العالم والتي اشترت حقوقها "بي إن" بالملايين ويتم بثها عبر القمر الصناعي عرب سات والذي تعتبر مملكة آل سعود أكبر مستثمر فيه، وتم نقل المناسبات المقرصنة بدون حذف شعار القناة القطرية.

ويعلق بانجا أن الرسالة التي وقعها مدير القناة القطرية يوسف العبيدلي تحول البريمير ليغ الإنجليزي إلى ساحة نزاع بين البلدين.

وجاء في رسالة العبيدلي: "لماذا يعتبر هذا مهما؟ فلم يتسبب المالك المحتمل لنادي نيوكاسل يونايتد بضرر ضخم لناديكم وموارد البريمير ليغ التجارية بل ولأن النشاطات غير القانونية ستظل تؤثر عليكم لو مضيتم للأمام وقبلتم العقد".

وأضاف: "عندما يتم استئناف الموسم في الأشهر المقبلة ستكون كل مباريات الليغ متوفرة بطريقة غير شرعية" في مملكة آل سعود.

وتقول الصحيفة إن تحقيقا مولته "الفيفا" توصلت فيه كل من نوادي كرة القدم الأوروبية والبريمير ليغ الإنكليزي إلى أن عرب سات لعب "بدون شك" دورا محوريا في عملية القرصنة.

وفشلت محاولات مقاضاة العملية بعدما رفضت شركة محاماة سعودية تمثيل الجهات المتضررة.

يشار إلى أن مملكة آل سعود وحتى اندلاع الخلاف كانت من أكبر أسواق قناة "بي إن" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأصبحت الآن الدولة الوحيدة في العالم التي تتوفر فيها محتويات ومباريات البريمير ليغ بطريقة غير قانونية، وعبر أجهزة استقبال غير شرعية تعود إلى بي أوت كيو أو عبر بي إن التي منع استقبالها في مملكة آل سعود عام 2017، بحسب ما ذكرت نيويورك تايمز.

ومع أن الحديث عن بيع نيوكاسل للسعوديين لم يتم علنا، إلا أن التقارير التي نشرت في الأسبوع الماضي تحدثت عن صفقة قريبة.

وكشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" في كانون الثاني/يناير عن محادثات جرت بين مالك النادي مايك أشلي ومجموعة تعتبر هيئة الاستثمارات العامة بمملكة آل سعود المستثمر الأكبر فيها.

ولا تزال الشكوك حول الصفقة قائمة بسبب الدور الذي تلعبه سيدة الأعمال البريطانية أماندا ستيفلي وشركة الاستشارات المالية التي تملكها بي سي بي كابيتال بارتنرز التي ظلت الشائعات تدور حول شرائها النادي منذ سنين.

وفي كانون الثاني/يناير أصدر المستشارون المقربون من أشلي بيانا فندوا فيه التكهنات حول قرب بيع النادي لستيفلي، وجاء فيه: "لا توجد صفقة على الطاولة أو يتم مناقشتها مع أماندا ستيلفي أو بي سي بي"، مشيرا إلى أن التوصل لصفقة معهما كانت "متعبة ومحبطة ومضيعة للوقت".

وكتب العبيدلي في رسالة منفصلة إلى مدير البريميير ليغ ريتشارد ماسترز: "نتعامل مع التقارير حول شراء نادي نيوكاسل بأنها صحيحة إلى حد كبير، ونعتبر أنه من الضروري قيام البريميير ليغ بالتحقيق في المالك المحتمل وكل المدراء والمسؤولين والممثلين الآخرين من هيئة الاستثمار العامة بمملكة آل سعود وكيانات آل سعود الأخرى المشاركة أو من تمول عملية الامتلاك".

وجاء فيها أيضا: "يبدو أن هناك أسبابا عدة لهذا التحقيق، وطلبنا يعتمد على سرقة آل سعود في الماضي والحالية لحقوقكم وحقوق الملكية للنوادي الأعضاء".

وبحسب الصحيفة، فإن الشكوك تدور حول علاقة مملكة آل سعود بالدوري الإنجليزي، والذي تعود ملكية عدد من النوادي فيه أيضا لشقيق حاكم أبو ظبي ورجال أعمال روس على علاقة بالرئيس فلاديمير بوتين.

وانتقدت منظمات حقوق إنسان احتمال شراء آل سعود للنادي الإنجليزي. وكتبت كيت ألين ريالة مدير منظمة أمنستي إنترناشونال، رسالة إلى ماسترز المدير التنفيذي لليغ، جاء فيها:" لو يتوقف البريميير ويفكر في وضع حقوق الإنسان بمملكة آل سعود فإنه قد يصبح طرفا".

وحثت ماسترز على عدم السماح لتحويل الدوري الإنجليزي الممتاز إلى عجلة "تبييض رياضي" لسمعة آل سعود. وتساءلت ألين: "كيف سيكون هذا إيجابيا على سمعة وصورة البريميير ليغ؟".

وبالنسبة لمشجعي نادي نيوكاسل، فمنظور امتلاك ناديهم جهة ثرية بدلا من مايك أشلي "غير المحبوب"

يعتبر تحولا جيدا، وشجعوه عبر منصات التواصل الاجتماعي حيث غير بعضهم تفاصيله الشخصية لتضم علم آل سعود وصورة محمد بن سلمان، بحسب ما ذكرت الصحيفة الأمريكية.